وعدا ولولا ولعل فان لها بُدًّا من المتعلق فانها اى هذه
المستثنيات لا تتعلق اصلا بشيئ من الفعل وشبهه ومعناه
اى لا توصل ذلك الشيئ الى ما يليها بل يتعدى ذلك الشيئ بنفسه
اليه ففائدة الزايدة اما التاكيد او تحسين اللفظ او غير
ذلك وفائدة رب التقليل او التكثير لا تعدية العامل وحمل
الزايد فى العمل على غيره مما هو للاقتضاء للاشتراك فى الصورة
والحرفية وتصور معانيه فيه بضرب من التاويل ورب ما
على الزائد فلا اشتراك فى عدم الاقتضاء او على غيره للاشتراك
فى افادة المعنى او على من الاستغراقية فى افادة التاكيد
ذهب الى هذا الرمانى وابن طاهر وتبعهما المصنف وذهب الجمهور
الى انها مُعَدِّيَة لعاملها كسائر الحروف الجارة وروى بانه
ان اراد وا به العامل المذكور فهو متعد بنفسه وايضا قد
يستوفى معموله كما فى مثل رب رجل صالح لقيته فلا حاجة
الى التعدية وان اراد وا المحذوف وهو حصل ومثله كما صرح
به جماعة منهم فهو تقدير ما يستغنى عنه معنى الكلام وكم
يلفظ به قط وايضا لو كان كما ذكروا لم يجز العطف على محل
مجرورها رفعا ونصبا وقد جاز فى الفصيح كما يقال رب رجل صالح
واخاه اكرمت او واخوه اكرمتهما ولا يجوز بزيد واخاه مررت
او واخوه مررت بهما فمجرور الزايد ورب باق على ما كان
عليه قبل دخولها من كونه فاعلا او مبتدا كما مر او خبرا كما زيد
بقائم او مفعولا كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
ومثل رب رجل صالح لقيت او لقيته فمجرورها مفعول فى الثانى
ومبتدا فى الاول او مفعول كما فى مثل زيدا ضربته لكن يفقد

النائب

النائب بعد المجرور لان لرُبَّ صدر الكلام ومجرور وحروف الاستثناء
وهى حاشا وخلا وعدا كالمستثنى بالا على ما سيجئ فى بحث
المستثنى فى وجوب النصب ولو محلا فى كلام موجب تام وفى جواز
نصب واختيا البدل ولو محلا فى كلام غير موجب والمستثنى منه
مذكور وغير ذلك مما يذكر فى بحثه ذهب بعض النحاة الى انها
غير متعلقة بشيئ كرُبَّ وتبعه المص واستصوبه ابن هشام
وقال لانها لا توصل معناه الى الاسم بل تزيله كالا فحملت على الزائدة
فى العمل للاشتراك فى عدم التعدية وقال الدماميني كون مبنى
التعدية ما ذكره تم بل معناه جعل مجرورها مفعولا به ولا يلزم اثبات
ذلك المعنى للجر وبل ايصاله اليه على وجه الذى يقتضيه الحرف
وهو هنا يفيد انتفاءه عنه واقول المنع مكابرة والا ينتقض
تعريف حرف الجر منعًا باداة الاستثناء لوجود التعدية والاقتضاء
على هذا المعنى فيها وذهب بعضهم الى انها متعلقة بشيئ كسائر الحروف
ومجرور لولا ولعل مبتدا مرفوع وما بعده لفظا كما فى الثانى
او تقديرًا كما فى الاول خبره فيهما غير متعلقين بشيئ ومحمولان
فى العمل اما على الزايد او على غيره لما سبق نحو لولا انت موجود
لهلك زيد ولعل زيدا قادم ومجرور ما عدا هذه السبعة
منصوب المحل على انه مفعول فيه لمتعلقه اى ما عدا هذا ان كان
الجار فى او ما كان بمعناه كالباء نحو صليت فى المسجد او بالمسجد
هذا على راى ابن الحاجب واما على راى الجمهور ففضول به غير صريح
اذ المفعول فيه عندهم مشروط بتقدير فى او على انه مفعول به
لمتعلقه ان كان الجار لاما او ما بمعناه كجئته نحو ضربت زيدا
للتاديب وكيمه عصيت وهذا كالمفعول فيه فى الاختلاف او على

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)